العلاقات الإيرانية – التركية في عهد رضا شاه ١٩٢٥–١٩٤١ في ضوء وثائق وزارة الخارجية العراقية

م.د الهام حمزة منسي م.د ستار حامد عبد الله
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : ahmztmnsy@gmail.com

الكلمات المفتاحية: إيران، تركيا، علاقات دولية، وثائق، رضا شاه، الخارجية العراقية.

كيفية اقتباس البحث

منسي ، الهام حمزة ، ستار حامد عبد الله، العلاقات الإيرانية – التركية في عهد رضا شاه ١٩٢٥–١٩٤١ في ضوء وثائق وزارة الخارجية العراقية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Iranian-Turkish relations during the reign of Reza Shah 1925-1941 In light of the documents of the Iraqi Ministry of Foreign Affairs

Dr. Elham Hamza Mansi **Dr. Sattar Hamed Abdullah**
Babylon University / College of Education for Humanities

Keywords : Iran, Turkey, International Relations, Documents, Reza Shah, Iraqi Foreign Ministry.

How To Cite This Article
Mansi, Elham Hamza , Sattar Hamed Abdullah, Iranian-Turkish relations during the reign of Reza Shah 1925-1941In light of the documents of the Iraqi Ministry of Foreign Affairs Prepare, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

After the end of the First World War and the emergence of new international powers on the scene, all of this clearly affected the nature of the prevailing international relations at the time, in: Iran's relationship with Turkey, which was characterized in the period before the war by a kind of oscillation between conflict and conflict for a long period of time, and between its stopping For a short period until it returned and erupted again, so this policy clearly raised the Middle East region, especially Iraq, so the end of the First World War opened good for these two countries because of the change in the political systems that ruled and how, as good

relations between them represented in good neighborhood And hold alliances Between them.

الملخص:

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وظهور قوى دولية جديدة على الساحة، كل هذا أثر بشكل واضح على طبيعة العلاقات الدولية السائدة آنذاك، ومنها: علاقة إيران بتركيا، التي تميزت في المدة التي سبقت الحرب بنوع من التأرجح بين الصراع والنزاع لمدة طويلة من الزمن، وبين توقفها لمدة قصيرة حتى عادت وادلعت من جديد، إذ اثرت هذه السياسيات على منطقة الشرق الأوسط بشكل واضح ولاسيما العراق، لذا كانت نهاية الحرب العالمية الأولى فاتحت خير على هاتين الدولتين بسبب التغيير في الأنظمة السياسية التي حكمت البلدين، فقد حلت بينهما علاقات حسنة تمثلت في حسن الجوار وعقد التحالفات بينهما.

المقدمة

امتازت العلاقات الإيرانية التركية بمدة طويلة من الصراع والنزاع على مدى قرون عدة من الزمن، فكلما خمدت نار الحرب بينهما عادت تندلع من جديد ولمختلف الأسباب والمبررات، وكان لهذه الصراعات والنزاعات تأثيرات واسعة على تاريخ منطقة الشرق الأوسط والشرق الأدنى وعلى التغيرات الجيوسياسية التي طرأت على البلدان المجاورة لهما لاسيما العراق، ولم تهدئ حالة الصراع والتنافس بين إيران وتركيا إلا في المدة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى بعد أن تغيرت نوعية الأنظمة السياسية التي حكمت البلدين وتطورت السياسة الخارجية للبلدين إذ دخلت العلاقات بينهما مرحلة جديدة اختفت فيها تقريباً حالة الصراع والنزاع المزمنة وحلت محلها علاقات جوار حسنة وتحالفات جمعت بين البلدين.

يلقي البحث الضوء على العلاقة بين إيران وتركيا خلال مدة حكم رضا شاه لإيران للمدة (١٩٣٥-١٩٤١) من خلال وثائق وزارة الخارجية العراقية وأبرز الأحداث والاتفاقيات التي جمعت بين البلدين، تكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة كان المبحث الأول بمثابة تمهيد تاريخي لجذور العلاقات الإيرانية التركية منذ تأسيس الدولة الصفوية حتى بداية الحرب العالمية الأولى، بينما ناقش المبحث الثاني العلاقات السياسية بين البلدين منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى وحتى نهاية حكم رضا شاه في إيران، في حين درس المبحث الثالث العلاقات الاقتصادية التي جمعت بين البلدين خلال مدة البحث.

اعتمدت كتابة البحث على مجموعة من وثائق المفوضيات والقنصليات العراقية في إيران وتركيا، فضلا عن عدد من المصادر العربية والمصادر الإنكليزية.

المبحث الأول

نبذة تاريخية عن العلاقات الإيرانية التركية

شهدت العلاقات الإيرانية التركية فترات من المد والجزر تعاقبت في اتصال لم ينقطع منذ ما يزيد عن خمسمائة عام، فهناك عدة أقاليم حدودية مشتركة بين تركيا وإيران مثلت مناطق للنزاع والتنافس المشترك امتدت على طول حدود البلدين ومنها إقليم كردستان (وهو من المناطق المهمة التي كانت تخترقها طرق التجارة المارة من آسيا إلى ساحل المتوسط وبالعكس)، فضلا عن طبيعة سكانها القومية وامتدادهم في أراضي الدولتين، وأرمينيا وهي منطقة جبلية تحدها من الغرب آسيا الوسطى ومن المشرق أذربيجان ومن الشمال القوقاز وهي تشتمل على أهمية اقتصادية لما تحتويه من ثروات طبيعية كبيرة[١].

وكذلك أذربيجان(تقع في شمال غرب إيران) قد أصبحت من مناطق الصراع منذ عام ١٥١٤، والعراق الذي كان من أبرز مناطق الصراع بين الدولتين لما تمتع به من مكانة دينية لدى أتباع مذاهب أهل البيت (عليهم السلام) وهم كانوا يمثلون أغلبية الشعب الإيراني ومثلما كانت الجغرافية حاضرة في مسار تطور هذه العلاقات فقد كان التاريخ شاهداً على الصراع بين الدولتين[٢].

بدأت أولى حالات الصراع والاحتكاك بين الدولتين مع قيام الدولة الصفوية في إيران عام (١٥٠١) والتي اتخذت من مذهب أهل البيت عليهم السلام ديناً رسمياً للدولة، في حين كانت الدولة العثمانية ترى نفسها ممثلة للمسلمين في العالم لاسيما الطائفة السنية، لذا امتازت العلاقات بين البلدين في هذه المدة بالصراع المستمر والحروب الكثيرة، وكان الدافع الأول لهذا الصراع هو الاختلاف المذهبي بين الدولتين والذي اتخذته الدولة العثمانية ذريعة في تنفيذ برنامجها التوسعي في الشرق،

لاسيما وأن هناك عدد كبير من أتباع أهل البيت عليهم السلام كانوا يسكنون مناطق شرق الأناضول فاعتبرتهم الدولة العثمانية تهديداً لها[٣].

وتركز الصراع في مناطق أذربيجان الإيرانية وشرق الأناضول والعراق، فقد تمثل اهتمام العثمانيين بالسيطرة على منطقة أذربيجان والقوقاز، بينما اهتمت الدولة الصفوية بالسيطرة على العراق لوجود الأماكن المقدسة فيه في النجف وكربلاء والكاظمية، فضلاً عن طموحات الشاه إسماعيل الصفوي[٤] ورغبته في التوسع ونشر مذهب أهل البيت عليهم السلام[٥].

ومع مجيء السلطان العثماني سليم الأول[٦] (١٥١٢-١٥٢٠) للحكم عمل على تثبيت أقدامه في السلطة، فأقدم على قتل إخوته وأولادهم حتى لا يبقى له منازع في الحكم، وأوقف غزوات

العثمانيين في أوربا، وعمل على التفاهم مع الدول الأوربية وأبرم هدنة طويلة معها، ثم توجه لمقاتلة جيرانه المسلمين من الصفويين والمماليك، وكان هدفه الأول هو مواجهة المد الشيعي المتمثل بالدولة الصفوية والسيطرة على طريق التجارة بين الشرق والغرب والتوسع على حساب القوى الإسلامية الأخرى[٧].

أخذ سليم الاول ينظر إلى التحركات الصفوية بأنها الخطر المحدق بدولته، لاسيما بعد إن ثار الشيعة المقيمون في آسيا الوسطى والأناضول اعتماداً على تأييد الصفويين لهم، فقام سليم بمهاجمة هذه المناطق وأخضعها بالقوة وعمد إلى اضطهاد الشيعة، فذهب ضحية سياسته أربعون ألفاً منهم، ثم عمل على محاربة الدولة الصفوية بعد أن اتفق مع عبيد الله خان أوزبك الذي لم يكن يقل عنه طائفية وبغضاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام، والتقت جيوش البلدين في سهل جالديران عام ١٥١٤ والتحما في معركة كبيرة انتهت لصالح سليم الأول الذي استولى على مدينة تبريز عاصمة الدولة الصفوية[٨].

ثم عملت الدولة العثمانية على التوسع نحو الشرق مرة أخرى بعد أن دبت الخلافات بين أبناء الشاه طهماسب الأول[٩] الذي توفى دون أن يسمي من يخلفه من أبنائه، ودب الضعف في الدولة الصفوية، فأرسلت الحكومة العثمانية حملة عسكرية إلى بلاد فارس تمكنت قواتها من احتلال بعض أملاك الدولة الصفوية في بلاد الكرج وأذربيجان وداغستان[١٠].

وفي عهد سليمان القانوني[١١] اندلعت الحرب العثمانية- الصفوية التي امتدت ما بين عامي (١٥٣٢-١٥٥٥) إذ تركزت السياسة العثمانية على الاحتواء الجغرافي للصفويين من خلال احتلال العراق وكردستان، فاحتل سليمان العراق عام ١٥٣٤ واستمرت الحملات العسكرية بينهما حتى توصل الطرفان إلى عقد اتفاقية (أماسيا) عام ١٥٥٥، وهي أول معاهدة رسمية بين الدولتين تم بموجبها تعيين الحدود بينهما وتقسيم كردستان إضافة إلى مناطق بغداد وأذربيجان[١٢].

لكن الحرب سرعان ما عادت لتندلع مرة أخرى بعد إن دخل الشاه عباس الصفوي[١٣] بغداد عام ١٦٢٤ بطلب من واليها بكر صوباشي، الذي كان قد أعلن تمرده على الدولة العثمانية، فأرسل مراد الرابع[١٤] حملة عسكرية لإعادة السيطرة عليها عام ١٦٣٨، ثم دارت مفاوضات بين الطرفين انتهت بتوقيع معاهدة (زهاب) أو قصر شيرين في ١٧ أيار ١٦٣٩ عينت هذه المعاهدة الحدود بين البلدين على أساس الأوضاع الراهنة فأعطت (يرفان) في جنوب القوقاز إلى الدولة الصفوية وأعطت العراق للدولة العثمانية[١٥].

تجددت الحرب بين الدولتين مرة أخرى في عهد الدولة الافشارية في إيران بعد أن هاجمت الدولة العثمانية أراضي الدولة الصفوية في عهد آخر حكامها، فتمكن نادر شاه من الوصول إلى الحكم ومواجهة الدولة العثمانية وهزيمتها هزيمة كبيرة اضطربت على أثرها لطلب الصلح وتنازلت له عن تفليس وجوندة واروان بموجب معاهدة (شيروان) ١٧٣٦[١٦].

وتأزمت العلاقات بين الطرفين في عهد الدولة الزندية بسبب المعاملة السيئة التي تعاملت بها السلطات العثمانية مع مواطني الدولة الزندية من زوار العتبات المقدسة، الذين كانوا يأتون إلى النجف وكربلاء وغيرها من المدن المقدسة في العراق وفرض الإتاوات عليهم وتعرض الزوار إلى اعتداءات مستمرة، فضلاً عن عدم تلبية طلبات الدولة الزندية لاستعادة مائة أسرة زنديه كانت تقيم في مدينة البصرة، فعملت الحكومة الزندية على إرسال حملة عسكرية بقيادة صادق خان تكونت من خمسين ألف مقاتل وحاصرت البصرة لمدة ١٦ شهراً واحتلتها عام ١٧٧٦ وبقيت بيدهم حتى عام ١٧٧٨ عندما انسحبت منها القوات الزندية بعد وفاة الشاه كريم خان سنة ١٧٧٩[١٧].

وفي عهد الدولة القاجارية عادت المشاكل للظهور من جديد بين الدولتين، لاسيما في المناطق الكردية بينهما واندلعت الحرب مرة أخرى فانتصرت الدولة العثمانية في معركة ارضروم عام ١٨٢٣ والتي تلاها عقد معاهدة (ارضروم) عام ١٨٢٣ بين بريطانيا وإيران والدولة العثمانية وإمارة بني كعب، حيث أعطت المعاهدة لإيران مدينة المحمرة والأراضي الواقعة على الضفة الشرقية من شط العرب[١٨].

وفي عام ١٨٤٣ ارتكبت القوات العثمانية بقيادة والي بغداد نجيب باشا جريمة بشعة ومذبحة مروعة في مدينة كربلاء المقدسة راح ضحيتها الآلاف من سكان المدينة الأبرياء واقتحمت الحرم الحسيني المقدس، الأمر الذي أثار غضب الدولة القاجارية ووصل الأمر إلى حافة الحرب مع العثمانيين لولا وساطة روسيا وبريطانيا، حيث وقعت معاهدة (ارضروم الثانية) في أيار ١٨٤٧، والتي قسمت الأراضي المتنازع عليها بين الدولتين، ونصت على تشكيل لجنة لترسيم كامل الحدود بين الدولتين، إلا أن هذه اللجنة واجهت العديد من المصاعب السياسية ولم تتمكن من إتمام مهمتها حتى عام ١٩١٤[١٩].

ومن جانب آخر كان للعلاقات الثقافية دور متميز بين البلدين، لاسيما فيما يتعلق بحركة الإصلاح فيهما، فقد تأثر عدد من المفكرين ودعاة الإصلاح الإيرانيين بحركة الإصلاح العثمانية ومن أبرز هؤلاء الميرزا حسين خان مشير الدولة، الذي كان سفيراً لإيران في إسطنبول للمدة

(١٨٥٨–١٨٧٠) ثم عاد ليصبح رئيساً لوزراء إيران وكان متأثراً بفكرة الإصلاح العثمانية وإمكانية تطبيقها في إيران[٢٠].

بدأت العلاقات الإيرانية– العثمانية تميل نحو الهدوء والتناغم في عهد السلطان عبد الحميد الثاني[٢١] (١٨٧٦–١٩٠٨) الذي حاول إزالة الخلافات مع إيران ورفع شعار الوحدة الإسلامية، وكان من رأيه أن تدخل إيران في اتحاد مع الدولة العثمانية[٢٢].

إلا إن أهم إنجاز حققه البلدان لفض النزاعات بينهما بالصورة السلمية كان توصلهما إلى إبرام (بروتوكول طهران) في ٢١ كانون الثاني ١٩١١ الذي أكد على ضرورة العمل من أجل وضع حدود ثابتة ودقيقة بين الدولتين وعدم اللجوء للوسائل العسكرية للسيطرة على الأراضي الحدودية بينهما، وكذلك (بروتوكول الأستانة) في ٤ تشرين الثاني ١٩١٣ والنظام الداخلي الخاص بلجنة تثبيت الحدود المشتركة، فأصبح الأساس في ثبيت معالم الحدود المشتركة تثبيتاً نهائياً بعد جهود مضنية استمرت سبعين عاماً من المحادثات التمهيدية والوساطات الدبلوماسية والمعاهدات المتعددة التي عقدتها الدولتان وقد تم الانتهاء من تثبيت الحدود في ٢٧ تشرين الأول ١٩١٤ والتوقيع عليه[٢٣].

المبحث الثاني

العلاقات السياسية الإيرانية– التركية ١٩٢٥–١٩٤١

أولاً: نمو العلاقات الثنائية

أفرزت نهاية الحرب العالمية الأولى وما ترتب عليها من نتائج كبيرة سلسلة من التغيرات الواسعة على الساحة الدولية بشكل عام وعلى تركيا وإيران بشكل خاص، فالإمبراطورية العثمانية اختفت من الوجود وحلت محلها الجمهورية التركية، وفي إيران انتقلت مقاليد الحكم من الأسرة القاجارية إلى يد رضا شاه[٢٤] بهلوي[٢٥].

نجح مصطفى كمال أتاتورك[٢٦] بالوصول إلى السلطة في تركيا في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٣، بعد أن قاد حركة وطنية لمقاومة قوات الحلفاء التي احتلت تركيا، ثم عمل على إدخال تغيرات كبيرة في الدولة والمجتمع التركي متخذا العلمانية أساساً في تحديث البلاد، وأخذ يهاجم نظام الخلافة في عدة مناسبات حتى قام بإلغائها في آذار ١٩٢٤ وطرد أفراد العائلة العثمانية واتخذ إجراءات واسعة للقضاء على النظام القديم وعمل على تحديث تركيا وفق النمط الغربي[٢٧].

ارتكزت السياسة الخارجية التركية في عهد الجمهورية التركية على نقطتين أساسيتين هما المصلحة الذاتية لتركيا واندماج تركيا في الحضارة الغربية، إذ نادى أتاتورك بشعار السلم في الداخل السلم في الخارج(٢٨).

وفي إيران شهدت مرحلة حكم رضا شاه (١٩٢٥-١٩٤١) تغيرات عميقة في مجالات شتى سياسياً واقتصادياً واجتماعياً تركت أثارها واضحة على الحياة الإيرانية، بدأها بإسقاط حكم الدولة القاجارية عام ١٩٢٥، ثم توجه نحو تحديث إيران وفق النمط الغربي وإدخال مظاهر الحضارة الغربية إلى البلاد وتمجيد ماضي إيران، فكانت حصيلة الأعمال التي أنجزها رضا شاه قيام دولة قوية من جهة، وفرض سيطرته على مقاليد الحكم في البلاد من جهة أخرى(٢٩).

أما على صعيد السياسة الخارجية فقد عملت إيران على إقامة علاقات حسنة مع دول العالم عامة ودول الجوار بشكل خاص، وقامت سياستها على أساس الرغبة في التقارب مع دول الجوار(٣٠).

وبالتالي فقد ظهر في كلتا البلدين وفي مدة متقاربة نظامان جمهوريان قائمان على أساس علماني على عكس الأنظمة التي كانت تحكم البلدين في السابق والقائمة على أساس إسلامي ومن مذهبين مختلفين متصارعين في أغلب الأحيان.

أشر حكم أتاتورك ورضا شاه بداية مرحلة جديدة في العلاقات التركية الإيرانية، فاتجاهات الزعيمين القومية وأفكارهما العلمانية وتقارب وجهات نظرهما نحو السياسة الدولية لاسيما ما يتعلق بالأطماع البريطانية في المنطقة خلق تقاربا وتحسن كبيرين في العلاقات الثنائية بين البلدين(٣١).

ظهرت أولى علامات التقارب في العلاقات التركية الإيرانية خلال حرب الاستقلال التركية من خلال البعثات الدبلوماسية ورسائل الصداقة المتبادلة بين الطرفين، لاسيما وأن تركيا عملت خلال هذه المدة على بعث رسائل تطمين وصداقة إلى إيران في محاولة منها لطمأنه إيران حول سلامة أراضيها الإقليمية من جهة، وخشية تركيا من انحياز إيران إلى جانب دول الحلفاء في حرب الاستقلال من جهة اخرى(٣٢).

وعملت تركيا أيضاً بشكل كبير على تشجيع إعلان الجمهورية في إيران، إلا أن وقوف رجال الدين ضد المشروع دفع برضا شاه للتخلي عن فكرت الجمهورية والإبقاء على النظام الملكي بعد أن أصبح هو يتصدر سلطته، وهو الأمر الذي أحبط أتاتورك الذي كان راغباً بقيام نظام جمهوري في إيران على غرار نظيره في تركيا(٣٣).

ومن الأمور المهمة الأخرى التي أدت إلى تقارب في العلاقات التركية الإيرانية هو الإعجاب الكبير الذي كان يكنه رضا شاه لمصطفى كمال أتاتورك الذي اتخذه مثالا يحتذي به في إصلاحاته التي قام بها في إيران، حتى أنه قام بإصدار أوامره إلى بعض أعوانه بتشكيل حزب باسم (إيران نو) (إيران الجديدة) على غرار حزب الشعب الجمهوري الذي أسسه أتاتورك في تركيا[٣٤].

كان رضا شاه أول شخص هنئ أتاتورك بعد تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣، إذ قام بإرسال سيف ومصحف شريف كهدية منه إلى أتاتورك، بينما أعلن أتاتورك من جانبه أنه سيساند وبكل قوة توجهات إيران نحو التخلص من النفوذ الأجنبي ودعمه لإصلاحات رضا شاه[٣٥].

توجهت هذه العلاقات بين البلدين بتوقيع معاهدة صداقة بينهما في طهران في ٢٢ نيسان ١٩٢٦ نصت مبادئها على توثيق أواصر الصداقة بين البلدين والحياد وعدم اعتداء أي منهما على الطرف الآخر وتضمنت كذلك إمكانية القيام بعمليات عسكرية مشتركة ضد المجموعات التي تسعى لتعكير الأمن أو تحاول تغير نظام الحكم في أي من البلدين في إشارة غير مباشرة إلى الأقليات الكردية في البلدين[٣٦].

ثانياً: معاهدة تثبيت الحدود ١٩٣٢

ظهر نوع من التوتر في العلاقات الإيرانية التركية بعد عام ١٩٢٥ على أثر حركات التمرد التي قام بها الأكراد الأتراك ضد الدولة وكان الأكراد قد شكلوا وفداً مشتركاً مع الأرمن إلى مؤتمر الصلح في باريس ونصت المادة ٦٢ و ٦٤ من اتفاقية سيفر لعام ١٩٢٠ على العمل لوضع خطة للحكم الذاتي في المناطق التي تقطنها أغلبية كردية[٣٧].

وبعد تولي أتاتورك الحكم في تركيا تنكر لوعوده السابقة للأكراد وبدأ يمارس سياسة عنصرية تجاههم، الأمر الذي أدى إلى نشوب حركة مسلحة بقيادة الشيخ سعيد عام ١٩٢٥ قمعها الأتراك بشدة وأعدموا قادتها، فعقد الزعماء الأكراد مؤتمراً سرياً في تركيا عام ١٩٢٧ وأسسوا حزباً سياسياً جديداً باسم (خوينبون)[٣٨].

وفي المدة ١٩٢٨-١٩٣٠ نشبت حركة مسلحة كبيرة ضد الحكومة التركية التي شنت حملة عسكرية كبيرة مضادة وطاردت أفرادها ما وراء الحدود، إذ دخلت قواتها الأراضي الإيرانية من ناحية (أكري طاغ) في جبال ارارات مدعية إنها مضطرة لذلك بعد أن أظهرت إيران عجزها عن القيام بما يتكفل في تأديب هؤلاء العصاة الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقة بين البلدين، ثم تقدمت تركيا بمطالب إلى إيران تتعلق بحفظ الأمن على الحدود، فاقترحت إعطائها منطقة معينة

من الأراضي الحدودية الإيرانية لقاء تعويضها بأراضي أخرى تركية وقد بررت ذلك بعدم قدرة إيران على تأمين القوة اللازمة لحفظ الأمن في هذه المناطق التي أصبحت ملجأ للمتمردين الأكراد وهو ما رفضته إيران[٣٩].

وقد حاولت الحكومة التركية الضغط على إيران إلا إنها فشلت في ذلك، فعملت على تغيير سياستها وإحلال سياسة التفاهم مع إيران وقامت بعد سلسلة مفاوضات جرت مع السفير الإيراني في أنقرة على إرسال وفد برئاسة وزير الخارجية التركي توفيق رشدي إلى طهران وقد ضم الوفد المرافق له كل من خسرو بك سفير تركيا في طهران ومحمود جلال بك وكيل الاقتصاد وغيرهم، وقد وصل طهران في السابع عشر من كانون الثاني فاستقبله وزير الخارجية الإيراني فروغي والوفد المرافق له وأقام مأدبة عشاء في دار الوزير وألقى فيها خطبة ترحيب به ثم زار الشاه يوم ١٨ كانون الثاني وسمع منه تصريحات ودية نحو تركيا[٤٠].

وتم التفاوض بشأن تثبيت الحدود بين البلدين ووقعت اتفاقية تثبيت الحدود في ٢٣ كانون الثاني ١٩٣٢ والتي كان ضمن بنودها منح منطقة جبل (أكري طاغ) إلى تركيا مقابل منح إيران منطقة كوتر ، وحلت تقريبا المشاكل الحدودية بين البلدين التي كثيراً ما كانت سببا للنزاع والصراع بينهما على مدى سنين طويلة[٤١].

ثالثاً: ميثاق سعد أباد ١٩٣٧

قام رضا شاه في ١٦ حزيران عام ١٩٣٤ بزيارة تاريخية إلى تركيا بدعوة من مصطفى كمال أتاتورك الذي استقبل الشاه استقبالاً حاراً، وقد رافق الشاه وفد ضم ١٧ شخصاً معظمهم من الضباط العسكريين عاليي المستوى، وزار عدة مناطق من تركيا واهتم المسؤولين الأتراك بزيارة الشاه واستقبلوه بحفاوة كبيرة[٤٢].

استمرت العلاقات بين البلدين تسير بتحسن ملحوظ بعد زيارة رضا شاه، ففي تشرين الأول من عام ١٩٣٤ قامت تركيا بدور وساطة بين إيران وأفغانستان أثر الخلاف الحدودي الذي نشب بين البلدين حول نهر هلمند، فأرسلت تركيا بعثة برئاسة فخر الدين باشا أحد مفتشي الجيش التركي، وقامت تركيا بدور الحكم في حل هذا الخلاف والذي أسهم بتقريب وجهات النظر بين أفغانستان وإيران وتركيا[٤٣].

عملت الحكومة التركية من جانبها على تقريب وجهات النظر بين الحكومتين العراقية والإيرانية بسبب الخلافات الحدودية التي نشبت بينهما، وحثت الحكومتين على إنهاء نقاط الخلاف بينها واستعدادها للتوسط في هذه المسألة[٤٤].

ونتيجة للتغييرات السياسية الكبيرة التي حصلت على الساحة الدولية عملت كل من إيران وتركيا والعراق وأفغانستان على إيجاد تقارب بينها وعقد اتفاقية تجمع هذه الدول، لاسيما بعد ظهور بوادر توجه الدول نحو حرب عالمية جديدة، فاتخذت بريطانيا بعض التدابير لمواجهة الخطر الألماني والإيطالي فضلا عن للخطر السوفيتي فشجعت تركيا وإيران العراق وأفغانستان على إقامة تحالف فيما بينها(٤٥).

تعددت الآراء حول أسباب التوجه لعقد هذا التحالف أو الميثاق فعد البعض إن الظروف الناشئة من وصول هتلر إلى الحكم كانت السبب المباشر في عقده، في حين أشار آخرون إلى ما أفرزته الحرب الإيطالية الحبشية من نتائج وبروز الخطر الإيطالي في البحر المتوسط وغيرها من الأمور دفعت تركيا إلى اقتراح إنشاء مثل هذا الميثاق(٤٦).

تعود جذور هذا الميثاق إلى عام ١٩٣٢ أذ ذكر نوري السعيد إن عصمت أينونو كلف وزير الخارجية توفيق رشدي بطرح الفكرة عليه، ومن ثم عرضها على وزير الخارجية البريطاني السير جون سيمون لأخذ رأيه وموافقته على هذا المشروع(٤٧).

تبنت تركيا فكرة هذا المشروع بينما أيدته إيران بشكل كبير وكذلك الأمر بالنسبة للعراق وأفغانستان، وبعد سلسلة من المفاوضات تم التوقيع على الميثاق في قصر سعد أباد في طهران بتاريخ ٨ تموز ١٩٣٧، وقد تألف الميثاق من عشرة مواد ومقدمة تؤكد رغبة المتعاقدين في أن يشتركوا بكل ما لديهم من قدرات في المحافظة على رابط الصداقة وحسن التفاهم بينهم، كما نصت مواد الميثاق على عدم التدخل في الشؤون الداخلية بين أعضاء الميثاق (المادة الأولى)، والتعاون لضرب الحركات المعادية في المناطق الحدودية (المادة السابعة)، كما وقعت الدول الأعضاء بروتوكول نص على تشكيل مجلس مشترك من وزراء الخارجية يجتمع مرة واحدة على الأقل في السنة، وقد اجتمع هذا المجلس لمرة واحدة فقط أيام عقد الميثاق(٤٨).

قابلت الصحف التركية خبر التوقيع على ميثاق سعد أباد بسرور وترحاب كبيرين وبينت أن الميثاق يضع أساساً متيناً للأخوة والسلام في الشرق الأدنى، وأنه سيكون من دعائم السلم العالمي الرصينة في المستقبل(٤٩).

كما عبر أتاتورك عن سعادته لتوقيع الميثاق من خلال الخطاب الذي ألقاه في افتتاح المجلس الوطني الكبير قائلا ((أن الميثاق الذي وقعنا عليه في سعد أباد مع صديقاتنا الأفغان والعراق وإيران له أثر سلمي عظيم يستحق الذكر إني متأكد أن تعاون حكومات هذه الدول الأربع التي اجتمعت حول الميثاق والتي تقصد نفس الغاية وتريد التوسع في المحافظة على السلم من صميم القلب ستثمر نتج طيبة في المستقبل أيضاً))(٥٠).

إلا أنه رغم ذلك فأن ميثاق سعد أباد لم يلعب دوراً يذكر في تاريخ العلاقات الدولية حتى أن اللجنة التي كان من المقرر اجتماعها كل عام لم تجتمع سوى مرة واحدة كما ذكرنا سابقاً، لكن ذلك لا ينفي الأهمية السياسية للميثاق كونه أول تنظيم إقليمي في العصر الحديث بين مجموعة مهمة من دول الشرق الأوسط(٥١).

استمرت العلاقات الإيرانية في مسارها الطبيعي ومع إعلان الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ أعلن البلدان حيادهما في الحرب رغم الضغوط التي مورست من الدول المتحاربة على كلا البلدين للانحياز إلى أحد جانبي طرفي النزاع، وكان حياد إيران ضرورياً لبريطانيا للمحافظة على المصالح البريطانية فيها لاسيما أبار النفط في الجنوب وكانت قلقة من تنامي العلاقات الودية بين إيران وكل من ألمانيا والاتحاد السوفيتي(٥٢).

وقد حاولت دول الميثاق الدعوة إلى عقد اجتماع لدول الميثاق مع بداية نشوب الحرب العالمية الثانية، إلا أنها لم تتمكن من ذلك لخشية بعض الأعضاء من إغاضة الاتحاد السوفيتي(٥٣).

ورغم حياد إيران إلا إن رضا شاه بعد أن رأى الانتصارات الألمانية أخذ يميل نحو الألمان، وكان هناك عدد كبير من الجالية الألمانية في إيران، فقدمت حكومتنا الاتحاد السوفيتي وبريطانيا في ٢٧ حزيران ١٩٤١ مذكرة مشتركة إلى الحكومة الإيرانية لفتت نظرها إلى مخاوفها من وجود أعداد كبيرة من الألمان في البلاد، وطالبتنا برحيل كل ألماني لا يستدعي بقاءه أسباب مقنعة لإيران، وقد ازداد نشاط هذه الجالية بشكل كبير بعد الغزو الألماني للأراضي السوفيتية في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٤١، فأخذوا يجوبون مختلف المدن الإيرانية وبمختلف التوجهات والأعمال محاولين كسب الإيرانيين إلى جانبهم في الحرب(٥٤).

لكن الحكومة الإيرانية رفضت هذه الطلبات وعدتها خرقا لحيادها، وادعت إنها قللت من عدد الألمان المتواجدين على أراضيها، وأكدت أن وجودهم يعد ضرورياً لإدامة الصناعات الإيرانية(٥٥).

وبعد فشل الحكومتان السوفيتية والبريطانية بإقناع الحكومة الإيرانية قامتا بعمل عسكري ضد إيران من خلال غزوها من الشمال والجنوب في آن واحد في ٢٥ آب ١٩٤١، ورغم الاستعدادات العسكرية التي كان رضا شاه قد اتخذها، إلا أنه سرعان ما تهاوت قواته أمام القوات الغازية، فاضطر الشاه إلى إيقاف القتال في ٢٧ آب ١٩٤١ ثم أجبر الشاه على التنازل عن العرش لولده محمد رضا شاه في ١٦ أيلول ١٩٤١(٥٦).

المبحث الثالث

العلاقات الاقتصادية بين إيران وتركيا ١٩٢٥-١٩٤١

تدهورت الأوضاع الاقتصادية لإيران في سنوات الحرب العالمية الاولى إلى أقصى حد فغدت البلاد تعاني من نقص حقيقي في المواد لغذائية والمؤن والحاجات الضرورية الأخرى بسبب انخفاض الاستيراد من الخارج والآثار السلبية التي تركتها العمليات العسكرية للقوات المتحاربة على أوضاع إيران الاقتصادية(٥٧).

وبعد تسلم رضا شاه السلطة في إيران قام بإجراءات عدة في النواحي الصناعية والزراعية والتجارية، وركز بالدرجة الرئيسية على الجوانب التي من شأنها أن تقوي سيطرة الدولة على المجتمع الإيراني، ولم تكن هذه بالمهمة السهلة إذ كانت تركة النظام القاجاري ثقيلة وأغلب جوانبها مرتبكة، ويبدو أن سعيه لتحقيق هذه الإصلاحات جاء متأثراً بجاره مصطفى كمال أتاتورك الذي عمل من أجل تحويل تركيا إلى دولة حديثة وعصرية(٥٨).

وكذلك الأمر بالنسبة لأوضاع تركيا الاقتصادية عقب الحرب العالمية الأولى فقد كانت تمر بظروف بالغة الصعوبة وتعاني من خراب شامل وانهيار للبنى الأساسية وتركة الديون العثمانية وقلة رأس المال الضروري لعملية تنمية البلاد، فاستدعى الأمر جهوداً جبارة للسيطرة على الوضع الاقتصادي والنهوض به من قبل قادة الحركة الكمالية، فتبنى أتاتورك الاتجاه الرأسمالي في تطوير الاقتصاد التركي، وتم عقد مؤتمر اقتصادي في أزمير عام ١٩٢٤ لوضع الخطوط الأساسية للسياسة الاقتصادية للدولة التركية الحديثة، وأخذت تركيا تخطو خطوات واسعة نحو النمو والاستقرار الاقتصادي(٥٩).

شهدت العلاقات التجارية بين ايران وتركيا نشاطاً متميزاً ونموا كبيرا لاسيما بعد زيارة رضا شاه إلى أنقرة عام ١٩٣٤، فقد تعززت العلاقات بين الطرفين ليشهد البلدان حركة واسعة من التبادل الاقتصادي، لاسيما وأن المواصلات التجارية بين تبريز وطرابزون قد شهدت نشاطاً كبيراً إذ كانت تمر من خلاله البضائع الإيرانية بسيارات النقل وهي مشحونة بالسجاد والأثمار المجففة ليتم إرسالها إلى بعض الأسواق الأوربية(٦٠).

كما إن الحكومة الإيرانية قد رجحت استخدام طريق تركيا لبضائع الترانزيت على غيره فقد باشرت بتعبيد القسم الإيراني من الطريق الذي يصل تبريز بطرابزون، وكان هذا الطريق يبدأ سابقاً من تبريز حتى يتصل بالحدود التركية ماراً بـ(جولفة) أما الطريق الجديد فيمر بـ(مارند) وهو أقصر من الطريق الآخر بمسافة ٧٢كم، وكان تعبيد الجزء التركي من الطريق قد تم إكماله، وأعلن الطرفان كذلك عن رغبتهما في تأسيس شركة مختلطة تشترك فيها البنوك التركية والإيرانية

لاستثمار هذا الطريق وكذلك تخفيض قيمة الضرائب المارة به[٦١].

وفي عام ١٩٣٧ أرسلت الحكومة التركية وفداً برئاسة جمال حسني بقصد تقوية الروابط الاقتصادية والتجارية بين الحكومتين، فزار العاصمة الإيرانية وقام الطرفان بعقد مجموعة من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية منها الاتفاقية العدلية للأمور المدنية والتجارة، واتفاقية تفاهم في تنظيم أعمال دوائر الكمرك طرابزون– تبريز – طهران، وكذلك اتفاقية لربط البلدين بخطوط البرق والهاتف، وقد تبادل أتاتورك ورضا شاه برقيات التهنئة فيما بينهما بمناسبة التوقيع على هذه الاتفاقيات[٦٢].

صادق المجلس الوطني التركي الكبير على هذه الاتفاقيات التركية الإيرانية المعقودة في طهران وبعث إلى المجلس الملي الإيراني بهذه المناسبة معبراً عن شعور الصداقة والأخوة التي تكنها تركيا نحو إيران[٦٣].

كما نمت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين بعد عقد ميثاق سعد أباد فمع بداية الحرب العالمية الثانية وتدهور الوضع الاقتصادي في إيران عملت تركيا من جانبها على إقناع بريطانيا بوجوب منح إيران قرض مالي بقيمة خمسة ملايين دولار لمساعدتها في تجاوز أزمتها الاقتصادية[٦٤].

لم يحدث تغيير يذكر على العلاقات الإيرانية التركية حتى نهاية حكم رضا شاه سوى إن تركيا كانت قد أبدت قلقها من دخول القوات البريطانية إلى إيران عام ١٩٤١، وأن كان ذلك قد يؤدي إلى خرق حياها الذي تحرص عليه كل الحرص، إلا أن الحكومة البريطانية طمأنت الحكومة التركية، فلم تحرك هذه الحكومة ساكناً نحو حليفها في ميثاق سعد أباد رضا شاه أو نحو دخول القوات البريطانية للعراق قبل ذلك[٦٥].

الخاتمة

يتضح لنا مما سبق إن العلاقات الإيرانية التركية التي امتدت على مدى قرون طويلة بحكم التجاوز الجغرافي كانت تمثل نموذجا للصراع المذهبي السياسي على مدى سنين عديدة، إذ كان الصراع المذهبي هو المحرك الأساسي لسياسة الدولتين وعلاقاتهما مع بعضهما البعض، ونرى ذلك واضحاً في توجهات الدولة العثمانية وسلاطينها الذين كانوا يهادنون الدول الأوربية من أجل محاربة الحكومات الإيرانية المتعاقبة لا لشيء سوى التطرف المذهبي الذي تميز به تاريخ هؤلاء السلاطين والفتاوى الضالة التي كان يصدرها شيخ الإسلام المنصب الديني الأعلى في الدولة العثمانية.

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى وسقوط الأنظمة السياسية ذات التوجه الديني في البلدين اختلفت بالنتيجة العلاقات بين البلدين، لاسيما بعد أن اتخذت الأنظمة الجديدة الحاكمة

فيها العلمانية السياسية أساساً لها في نظام الحكم، وبالتالي فقد دخلت العلاقات الإيرانية التركية مرحلة التهدئة بعد الحرب العالمية الأولى ولم تطرأ عليها أزمات حادة تنتج حروباً دموية أو ما يشبه القطيعة الطويلة، خلافاً لتاريخ هذه العلاقات قبل ذلك المليء بالصراع الدموي المرير بين الفرس والترك على الخلفية المذهبية لكلا البلدين الشيعية والسنية.

ومن الواضح أيضاً إن هذه العلاقات تأثرت بالإعجاب الشخصي الذي كان يكنه رضا شاه لأتاتورك كثيراً في تحسين العلاقات وتقريب وجهات النظر بين البلدين.

وقد ألقى تحسن العلاقات الإيرانية– التركية بظلاله إيجاباً على منطقة الشرق الأوسط والبلدان المجاورة للدولتين التي كثيراً ما كانت حلبة للصراع بينهما فنتج عن هذه العلاقات ظهور أحلاف وتكتلات سياسية فيما بعد كان لها أثرها على الساحة الدولية.

الهوامش :

(*) عباس إسماعيل صباغ، تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية الحرب والسلام بين العثمانيين والصفويين، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٩، ص ص١٢٥-١٢٨.

(٢) حسن مجيد الدجيلي، إيران والعراق خلال خمسة قرون، دار الاضواء ،بيروت، ١٩٩٩، ص٢٢.

(٣) كمال السيد، نشوء وسقوط الدولة الصفوية، مكتبة فدك ،قم المقدسة، ٢٠٠٧، ص٤١.

(٤) إسماعيل الصفوي: أبو المظفر شاه إسماعيل الهادي الوالي (١٤٨٧م-١٥٢٤م) مؤسس الدولة الصفوية في إيران، تمكن إسماعيل الصفوي وأنصاره من خوض عدة معارك ضد حكام بعض المناطق في إيران والتغلب عليهم، وتوج جهوده بالاستيلاء على مدينة "تبريز" عاصمة آق قويونلو، ودخلها دخول الفاتحين، ثم أعلنها عاصمة لدولته وأصبح شاه إيران للمدة (١٥٠١-١٥٢٤) وهو القائد الديني الذي أسس الحكم للصفويين. ينظر: حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي ،ج٣،الدار العربية للموسوعات ،بيروت ،٢٠٠٨،ص ص١٨-٢٨.

(٥) الدجيلي، المصدر السابق، ص٣٨.

(٦) سليم الأول: (١٤٧٠-١٥٢٠) هو تاسع سلاطين الدولة العثمانية حكم الدولة العثمانية من سنة ١٥١٢ حتى سنة ١٥٢٠ وصل سليم إلى تخت السلطنة بعد انقلاب قام به على والده "بايزيد الثاني بدعم من الانكشارية وخاقان القرم، ونجح بمؤازرتهم بمطاردة إخوته وأبنائهم والقضاء عليهم الواحد تلو الآخر، حتى لم يبق له منازع في الحكم". للمزيد ينظر: ابراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،القاهرة، ٢٠٠٤،ص١١٧.

(٧) زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ الدولة العثمانية، دار الميسرة، عمان، ٢٠١٠، ص ص١٤٢-١٤٤.

(٨) الدجيلي، المصدر السابق، ص٢٣.

(٩) طهماسب الأول (١٥١٤-١٥٧٦): أحد شاهات إيران الصفويين الأقوياء جلس على عرش الدولة الصفوية بإيران، خلفاً لأبيه الشاه إسماعيل الأول، وقد حكم أكثر من نصف قرن، دخل خلالها حروباً كثيرة مع الدولة

العثمانية، وبعد وفاته خلفه ابنه إسماعيل الثاني في سنة ١٥٧٦م. للمزيد ينظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في ايران، دار النفائس، بيروت،٢٠٠٩، ص ص٨٨–٨٩؛

WWW.islamstory.com/ar

(١٠) محمد عبد اللطيف هريدي، الحروب العثمانية الفارسية وأثرها في انحسار المد الإسلامي في أوربا، دار الصحوة ،القاهرة، ١٩٨٧، ص٧١.

(١١) سليمان القانوني (١٤٩٥–١٥٦٦): عاشر سلاطين الدولة العثمانية وصاحب أطول فترة حكم من ١٥٢٠–١٥٦٦ خلفاً لأبيه السلطان سليم خان الأول وخلفه ابنه السلطان سليم الثاني. عرف عند الغرب باسم سليمان العظم وفي الشرق باسم سليمان القانوني لما قام به من إصلاح في النظام القضائي العثماني. للمزيد ينظر: اندري كلو، سليمان القانوني، دار الجبل،بيروت،١٩٩١،ص٦٣؛ علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط، مكتبة الحسن العصرية، بيروت، ٢٠١٢، ص٢٨١.

(١٢) الصباغ، المصدر السابق، ص١٨١.

(١٣) الشاه عباس الأول (١٥٧١–١٦٢٩): كان الحاكم الأكثر سمواً من سلالة الصفويين. كان يعرف أيضاً باسم عباس أصبح شاه إيران عام ١٥٨٨، بعدما تمرد على أبيه محمد الصفوي وسجنه حرك عاصمته من قزوين إلى أصفهان في عام ١٥٩٢ بقي في الحكم حتى وفاته عام ١٦٢٩.

للمزيد ينظر: http://ar.wikipedia.org/wiki

(١٤) مراد الرابع (١٦١٢–١٦٤٠): هو أحد السلاطين العثمانيين، تولي الخلافة وعمره أربعة عشر عاماً حكم ١٧ عاماً فنجح في إعادة الأمن إلى الدولة التي كانت تمزقها الفتن والخلاقات، وضرب بيد من حديد على الخارجين عليه والثائرين، ضمت بغداد للدولة العثمانية في عهده. للمزيد ينظر:

http://www.marefa.org/index

(١٥) هريدي، المصدر السابق، ص ص٧٢–٧٥.

(١٦) الدجيلي، المصدر السابق، ص ص٨٠–٨١.

(١٧) ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط٤، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد، ١٩٦٨، ص ص٢٣١–٢٣٣.

(١٨) الدجيلي، المصدر السابق، ص ص٨٧–٩٣.

(١٩) المصدر نفسه، ص ص١٥٩–١٧٥.

(٢٠) علي خضير عباس المشايخي، أفكار الإصلاح والتغيير في إيران في القرن التاسع عشر، مجلة الأستاذ الإلكترونية، العدد ٢٠١، سنة ٢٠١٢، ص ص٣٤٣–٣٤٤.

(٢١) عبد الحميد الثاني (١٨٤٢–١٩١٩): السلطان الخامس والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية حكم تركيا ما بين ١٨٧٦–١٩٠٩ اخلف أخاه مراد الخامس وتبوأ عرش السلطنة يومئذٍ على أسوأ حال، أذ كانت الدولة في منتهى السوء والاضطراب، سواء في ذلك الأوضاع الداخلية والخارجية. للمزيد ينظر: آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٢، ص ص٢٠–٢١.

(٢٢) الدجيلي، المصدر السابق، ص٣٠٣.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٣٠٨.

(٢٤) رضا شاه (١٨٧٨–١٩٤٤): رضا عباس قلي خان، اتخذ لقب بهلوي وهي تعني صاحب الجلالة قبل سقوط حكم القاجاريين ولد في بلدة سوادكوه في إقليم مازندران لأم قوقازية، وأب قتل عندما كان رضا طفلاً رضيعاً امتاز رضا عباس بشخصيته الثورية وحزمه واستبداده الشديد، وعرف بولائه للسلطة وكرهه لأي محاولات للخروج عنها، حكم إيران للمدة (١٩٢٥–١٩٤١) بعد أن أجبره البريطانيون على التنازل لابنه محمد رضا عام ١٩٤٤ ونفيه إلى الهند. للمزيد ينظر:

http://www.zuhlool.orglwiki

(٢٥) Gokhan Cetinsaya, Essential Friends and Natural enemies the historic roots of Turkish-iranian relation, meria Gornal, volume 7, No. 3. September 2003, P. 8.

(٢٦) مصطفى كمال أتاتورك (١٨٨١–١٩٣٨): أطلق عليه اسم الذئب الأغبر، واسم أتاتورك (أبو الأتراك) وذلك للبصمة الواضحة التي تركها عسكرياً في الحرب العالمية الأولى وما بعدها وسياسياً بعد ذلك وحتى الآن في بناء نظام دولة تركيا الحديثة قاد حرب الاستقلال التركية ضد جيوش الحلفاء، حكم تركيا للمدة (١٩٢٣–١٣–٩٣٨). للمزيد ينظر:

http://www.almarga.net

(٢٧) إبراهيم خليل وآخرون، تركيا المعاصرة، الموصل، ١٩٨٧، ص٤١.

(٢٨) محمد نوري التعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، المطبعة الوطنية، عمان، ١٩٨١، ص٣٦.

(٢٩) طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١–١٩٥١،بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٢، ص٩.

(٣٠) جهاد صالح العمر وأسعد محمد زيدان الجواري، إيران في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥–١٩١٤، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٩٠، ص٤٢.

(31) Gareth H. Jenkins, Occasional Allies Enduring Rivals Turkey's Relations with Iran, Nvv, 2012, P. 13.

(٣٢) Cetinsaya, Op. Cit, P. 9.

(٣٣) Jenkins, Op. Cit, P. 13.

(٣٤) العمر والجواري، مصدر سابق، ص٣٠.

(٣٥) Cetinsaya, Op. Cit, P. 15.

(٣٦) Ibid, P. 17.

(٣٧) روبرت أولسن، المسألة الكردية في العلاقات التركية– الإيرانية، ترجمة وتعليق محمد إحسان رمضان ، أربيل، ٢٠٠١، ص١٢.

(٣٨) عزيز الحاج، القضية الكردية في العشرينات، ط٢، المكتبة العالمية ،بغداد، ١٩٨٥، ص٢٢.

(٣٩) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٣٩–٣١١، كتاب مفوضية العراق الملكية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم ١٥٤ بتاريخ ٦ شباط ١٩٣٢، و (٢٩)، ص١.

(٤٠) المصدر نفسه، ص٣.

(٤١) Cetinsaya, Op. Cit, P. 22.

(٤٢) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٨٢٦–٣١١، كتاب المفوضية الملكية العراق في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٧٧٨ بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٣٤، و (١٣)، ص٤١.

(٤٣) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧١٨–٣١١، كتاب المفوضية الملكية العراق في أنقرة لشهر أيلول إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٣١٥٩ بتاريخ ١٥ تشرين الأول ١٩٣٤، و (١٢)، ص٧٦.

(٤٤) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٢٠–٣١١، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢٢٤ بتاريخ ١٠ آذار ١٩٣٧، و (٢٥)، ص ص١٥٢–١٥٣.

(٤٥) علي عبد الواحد الصائغ، موقف دول سعد أباد من الأحداث الإقليمية ١٩٣٧–١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٣، ص٥٢.

(٤٦) علاء طه ياسين، عصمت أينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤–١٩٣٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص١٢٢.

(٤٧) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٨٢٦–٣١١، حديث وزير الخارجية العراقي مع وزير خارجية إيران باقر خان كاظمي في ٢٣ تشرين الأول ١٩٣٤، و (١٦٠٠)، ص٣١٣.

(٤٨) عبد الهادي كريم سلمان، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص ص٣٢–٣٣.

(٤٩) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٢٠–٣١١، تقرير المكتب الخاص في وزارة الخارجية العراقية إلى سكرتارية مجلس الوزراء بتاريخ ١٢ أيلول ١٩٣٧، و (١٣)، ص ص٥٦–٦١.

(٥٠) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٢١–٣١١، تقرير المكتب الخاص في وزارة الخارجية العراقية إلى سكرتارية مجلس الوزراء ورئاسة الديوان الملكي بتاريخ ١٤ كانون الأول ١٩٣٧، و (١٠)، ص ص٤٧–٥٢.

(٥١) سلمان، المصدر السابق، ص٣٣.

(٥٢) خضير مظلوم فرحان البديري، إيران تفاقم الصراع الدولي وأثره في سقوط رضا شاه وعقد مؤتمر طهران ١٩٤١–١٩٤٣، النجف الأشرف، ٢٠٠٧، ص ص١٤–١٥.

(٥٣) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٢١–٣١١، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى سكرتارية مجلس الوزراء ورئاسة الديوان الملكي المرقم /١٦٠٤٧/٤٨٣٦–٣ بتاريخ ٢٣ تشرين الأول ١٩٣٩، و (٥٩)، ص ص١٦٨–١٧٢.

(٥٤) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٤٥–٣١١، كتاب القنصلية العراقية في تبريز إلى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٤١، و (٤١)، ص٥٦.

(٥٥) البديري، المصدر السابق، ص٣٩.

(٥٦) حازم عبد الغفور خماس الدليمي، سقوط النظام الملكي في إيران وأثره على الأمن القومي العربي، أطروحة دكتوراه غير منشوره، المعهد العالي للدراسات السياسي والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص٣٣.

(٥٧) نعيم جاسم محمد الدليمي، الأوضاع الاقتصادية في إيران ١٩٢٥–١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص١٤.

(٥٨) البكاء، مصدر سابق، ص ص١٤–١٥.

(٥٩) جاسم محمد شطب، التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا ١٩٣٣–١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ص١–٣.

(٦٠) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٤٣، تقرير القنصلية العراقية في تبريز إلى وزارة الخارجية العراقية لشهر كانون الأول ١٩٣٦، و (٥٤)، ص٣٠.

(٦١) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧١٩، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية لشهر حزيران ١٩٣٦، و (٤١)، ص ص٢٢١–٢٢٦.

(٦٢) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٢٠، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية للأشهر آذار ونيسان وأيار ١٩٣٧ بتاريخ ١٤ تموز ١٩٣٧، و (١٦)، ص ص٧٨–٨٢.

(٦٣) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٢٠، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية لشهر حزيران ١٩٣٧ بتاريخ ١٩ تموز ١٩٣٧، و (١٥)، ص ص٦٧–٧٢.

(٦٤) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٢١، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية لشهري شباط وآذار ١٩٤٠ بتاريخ ٩ نيسان ١٩٤٠، و (٢٩)، ص ص٩٠–٩٣.

(٦٥) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٢٢، كتاب وزارة العراقية الدائرة السياسية إلى سكرتارية رئاسة الوزراء ورئاسة الديوان الملكي المرقم ش/٦٠٠/٦٠٠/٢٢٥١ بتاريخ ٨ أيلول ١٩٤١، و (٣٩)، ص٢٠٦.

قائمة المصادر

أولاً. الوثائق غير المنشورة:

١–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٣٩، كتاب مفوضية العراق الملكية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم ١٥٤ بتاريخ ٦ شباط ١٩٣٢، و (٢٩).

٢–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٨٢٦، كتاب المفوضية الملكية العراق في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٧٧٨ بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٣٤، و (١٣).

٣–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧١٨، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة لشهر أيلول إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٣١٥٩ بتاريخ ١٥ تشرين الأول ١٩٣٤، و (١٢).

٤–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٢٠، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢٢٤ بتاريخ ١٠ آذار ١٩٣٧، و (٢٥).

٥–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٨٢٦، حديث وزير الخارجية العراقي مع وزير خارجية إيران باقر خان كاظمي في ٢٣ تشرين الأول ١٩٣٤، و (١٦٠٠).

٦–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٢٠، تقرير المكتب الخاص في وزارة الخارجية العراقية إلى سكرتارية مجلس الوزراء بتاريخ ١٢ أيلول ١٩٣٧، و (١٣).

٧–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٢١، تقرير المكتب الخاص في وزارة الخارجية العراقية إلى سكرتارية مجلس الوزراء ورئاسة الديوان الملكي بتاريخ ١٤ كانون الأول ١٩٣٧، و (١٠).

٨–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٢١، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى سكرتارية مجلس الوزراء ورئاسة الديوان الملكي المرقم /١٦٠٤٧/٤٨٣٦–٣ بتاريخ ٢٣ تشرين الأول ١٩٣٩، و (٥٩).

٩–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١–٧٤٥، كتاب القنصلية العراقية في تبريز إلى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٤١، و (٤١).

١٠–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٤٣–٣١١، تقرير القنصلية العراقية في تبريز إلى وزارة الخارجية العراقية لشهر كانون الأول ١٩٣٦، و (٥٤).

١١–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧١٩–٣١١، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية لشهر حزيران ١٩٣٦، و (٤١).

١٢–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٢٠–٣١١، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية للأشهر آذار ونيسان وأيار ١٩٣٧ بتاريخ ١٤ تموز ١٩٣٧، و (١٦).

١٣–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٢٠–٣١١، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية لشهر حزيران ١٩٣٧ بتاريخ ١٩ تموز ١٩٣٧، و (١٥).

١٤–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٢١–٣١١، تقرير المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية لشهري شباط وآذار ١٩٤٠ بتاريخ ٩ نيسان ١٩٤٠، و (٢٩).

١٥–د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملفة ٧٢٢–٣١١، كتاب وزارة العراقية الدائرة السياسية إلى سكرتارية رئاسة الوزراء ورئاسة الديوان الملكي المرقم ش/٦٠٠/٦٠٠/٢٢٥١ بتاريخ ٨ أيلول ١٩٤١، و (٣٩).

ثانياً. الرسائل والأطاريح الجامعية:

١–جاسم محمد شطب، التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا ١٩٣٣–١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٢–حازم عبد الغفور خماس الدليمي، سقوط النظام الملكي في إيران وأثره على الأمن القومي العربي، أطروحة دكتوراه غير منشوره، المعهد العالي للدراسات السياسي والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

٣–علاء طه ياسين، عصمت أينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤–١٩٣٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.

٤–علي عبد الواحد الصائغ، موقف دول سعد أباد من الأحداث الإقليمية ١٩٣٧–١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٣.

٥–نعيم جاسم محمد الدليمي، الأوضاع الاقتصادية في إيران ١٩٢٥–١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

ثالثاً. المصادر العربية والمُعربة:

١–ابراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،القاهرة، ٢٠٠٤.

٢–إبراهيم خليل وآخرون، تركيا المعاصرة، الموصل، ١٩٨٧.

٣–آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٢.

٤–اندري كلو، سليمان القانوني، دار الجبل، بيروت،١٩٩١.

٥–جهاد صالح العمر وأسعد محمد زيدان الجواري، إيران في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥–١٩١٤،مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٩٠.

٦–حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي ،ج٣،الدار العربية للموسوعات ،بيروت ،٢٠٠٨.

٧–حسن مجيد الدجيلي، إيران والعراق خلال خمسة قرون، دار الاضواء ، بيروت، ١٩٩٩.

٨–خضير مظلوم فرحان البديري، إيران تفاقم الصراع الدولي وأثره في سقوط رضا شاه وعقد مؤتمر طهران ١٩٤١–١٩٤٣، النجف الأشرف، ٢٠٠٧.

٩–روبرت أولسن، المسألة الكردية في العلاقات التركية– الإيرانية، ترجمة وتعليق محمد احسان رمضان ، أربيل، ٢٠٠١.

١٠–زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ الدولة العثمانية، دار الميسرة ، عمان، ٢٠١٠.

١١–ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط٤، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد، ١٩٦٨.

١٢–طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١–١٩٥١، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٢.

١٣–عباس إسماعيل صباغ، تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية الحرب والسلام بين العثمانيين والصفويين، دار النفائس ، بيروت، ١٩٩٩.

١٤–عبد الهادي كريم سلمان، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية، جامعة البصرة، ١٩٨٦.

١٥–عزيز الحاج، القضية الكردية في العشرينات، ط٢، بغداد، ١٩٨٥.

١٦–علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط، مكتبة الحسن العصرية، بيروت، ٢٠١٢.

١٧–كمال السيد، نشوء وسقوط الدولة الصفوية، مكتبة فدك ، قم المقدسة، ٢٠٠٧.

١٨–محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في ايران، دار النفائس، بيروت،٢٠٠٩.

١٩–محمد عبد اللطيف هريدي، الحروب العثمانية الفارسية وأثرها في انحسار المد الإسلامي في أوربا، دار الصحوة ، القاهرة، ١٩٨٧.

٢٠–محمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، المطبعة الوطنية ، عمان، ١٩٨١.

رابعاً. المصادر الأجنبية:

1.Gareth H. Jenkins, Occasional Allies Enduring Rivals Turkey's Relations with Iran, Nvv, 2012.

2.Gokhan Cetinsaya, Essential Friends and Natural enemies the historic roots of Turkish-iranian relation, meria Gornal, volume 7, No. 3. September 2003.

خامساً. المجلات:

١–علي خضير عباس المشايخي، أفكار الإصلاح والتغيير في إيران في القرن التاسع عشر، مجلة الأستاذ الإلكترونية، العدد ٢٠١، ٢٠١٢.

سادساً. شبكة المعلومات العالمية (الأنترنت):

1.http://ar.wikipedia.org/wiki
2.WWW.islamstory.com/ar.
3.http://www.marefa.org/index
4.http://www.zuhlool.orglwiki
5.http://www.almarga.net

List of sources

First. Unpublished documents:

1-duktur ka. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 739-311 , risalat alhayyat almalakiat aleiraqiat fi tahran 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat raqm 154 bitarikh 6 fibrayir 1932 w (29).
2-da. ka. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 826-311 , risalat allajnat almalakiat aleiraqiat fi 'anqarat 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat raqm 778 almuarakhat 23 yuniu 1934 w (13).
3-d. k. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 718-311 , taqrir alhayyat almalakiat aleiraqiat fi 'anqarat lishahr sibtambar 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat raqm 3159 bitarikh 15 'uktubar 1934 , w (12).
4-d. k. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 720-311 , taqrir alhayyat almalakiat aleiraqiat fi 'anqarat 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat raqm 224 bitarikh 10 maris 1937 , w (25).
5-da. ka. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 826-311 , wazir alkharijiat aleiraqii yatahadath mae wazir alkharijiat al'iiranii baqir khan kazami fi 23 'uktubar 1934 w (1600).
6-da. ka. milaffat aldiywan almulkii , milaf 720-311 , taqrir almaktab alkhasi fi wizarat alkharijiat aleiraqiat 'iilaa 'amanat majlis alwuzara' fi 12 sibtambar 1937 , w (13).
7-da. ka. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 721-311 , taqrir almaktab alkhasi fi wizarat alkharijiat aleiraqiat 'iilaa 'amanat majlis alwuzara' wariasat aldiywan almalakii fi 14 disambir 1937 w (10).
8-duktur ka. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 721-311 , risalatan min wizarat alkharijiat aleiraqiat 'iilaa 'amanat majlis alwuzara' wariasat aldiywan almulkii raqm 16047 / 4836-3 fi 23 'uktubar 1939 w (59).
9-da. ka. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 745-311 , kitab alqunsuliat aleiraqiat fi tabriz 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat fi 29 yuniu 1941 , w (41).
10-da. ka. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 743-311 , taqrir alqunsuliat aleiraqiat fi tabriz 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat lishahr disambir 1936 , (54).
11-d. k. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 719-311 , taqrir allajnat almalakiat aleiraqiat fi 'anqarat 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat lishahr haziran 1936 , (41).
12-da. ka. milaffat aldiywan almulkii , milaf 720-311 , taqrir allajnat almalakiat aleiraqiat fi 'anqarat 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat li'ashhur maris wa'abril wamayu 1937 fi 14 yuliu 1937 w (16).
13-d. k. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 720-311 , taqrir allajnat almalakiat aleiraqiat fi 'anqarat 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat lishahr haziran 1937 fi 19 yuliu 1937 , w (15).
14-da. ka. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 721-311 , taqrir allajnat almalakiat aleiraqiat fi 'anqarat 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat lishahri fibrayir wamaris 1940 fi 9 'abril 1940 w (29).
15-d. k. milaffat aldiywan almulkii , almilaf 722-311 , kitab wizarat alshuwuwn alsiyasiat aleiraqiat 'iilaa 'amanat majlis alwuzara' wariasat aldiywan almulkii raqm U / 600/600/2251 bitarikh 8 sibtambar 1941 , w (39).

Second. University theses and dissertations

1-Jasim muhamad shtb , altatawurat alaiqtisadiat walsiyasiat alddakhiliat fi turkia 1933-1939 , risalat majstyr ghyr manshurat , kuliyat aladab , jamieat baghdad , 1990.
2-Hazim eabd alghafur khmas aldalimi , suqut alnizam almalakii fi 'iiran wa'atharah ealaa al'amn alqawmii alearabii , 'utruhat dukturah ghyr manshurat , almaehad aleali lildirasat alsiyasiat walduwaliat , aljamieat almustansiriat , 2005.

3-Eala' th yasin , esmt 'iinunu wadawruh alsiyasiu fi turkia 1884-1937 , 'atrawhat dukturah ghyr manshurat , kuliyat altarbiat , aljamieat almustansiriat , 2006.
4-eali eabd alwahid alssayigh , mawqif dual saed abad min al'ahdath al'iiqlimiat 1937-1945 , 'atruhat dukturah ghyr manshurat , kuliyat altarbiat , jamieat alqadisiat , 2003.
5-Naeim jasim muhamad aldalimi , al'awdae alaiqtisadiat fi 'iiran , 1925-1941 , risalat majstyr ghyr manshurat , kuliyat altarbiat , abn rushd , jamieat baghdad , 2002.

Third. Arab and Arab sources:

1-Iibrahim bik halim , tarikh al'iimbiraturiat aleuthmaniat aleuliyat , muasasat almukhtar lilnashr waltawzie , alqahrt , 2004.
2-Iibrahim khalil wakharun , turkia almueasirat , almawsil , 1987.
3-Alan bialmari , mawsueat alttarikh alhadith , tarjamat susin faysal alssamir wayusif muhamad 'amin , dar almamun liltarjimat walnashr , baghdad , 1992.
4-Andrih klaw sulayman alqanuniu , dar aljabal , bayrut , 1991.
5-Jhad salih aleumr waiseada muhamad zaydan aljawarii , 'iiran khilal markaz rida shah bahlawi 1925-1914 lidirasat alkhalij alearabii , albsrt , 1990.
6-Hasan karim aljaf , mawsueat alttarikh alsiyasiu li'iiran , almujlid alththalith , almawsueat alearabiat , bayrut , 2008.
7-Hasan majid aldajili , 'iiran waleiraq khilal alqurun alkhmst , dar al'adwa' , bayrut , 1999.
8-Khadir mazlum farhan albdyry , faqamat 'iiran min alsirae alduwalii wa'atharah ealaa suqut rida shah waeaqad mutamar tahran 1941-1943 , alnajaf al'ashraf , 2007.
9-Rubirt 'uwlasin , almas'alat alkardiat fi alealaqat alturkiat al'iiraniat , tarjamatan wataeliq , muhamad 'iihsan ramadan , 'arbil , 2001.
10-Zayn aleabdyn shams aldiyn najam , tarikh aldawlat aleithmaniat , dar almisarat , eamman , 2010.
11-Stifin hamsli luanrik , arbet qurun min tarikh aleiraq alhadith , tarjamatan jaefar alkhiat , altabeat alrrabieat , maktabat alyuqzat alearabiat , baghdad , 1968.
12-Tahir khalf albiqae , altatawurat alddakhiliat fi 'iiran 1941-1951 , bayt alhikmat , baghdad , 2002.
13-Eabbas 'iismaeil sabagh , tarikh alealaqat aleuthmaniat al'iiraniat , alharb walsalam bayn aleithmaniiyn walsifwiiyn , dar alnafis , bayrut , 1999.
14-Eabd alhadi karim salman , 'iiran fi sanawat alharb alealamiat alththaniat , jamieat albsrt , 1986.
15-Eaziz alhaj , alqadiat alkardiat fi aleshrynyat , altabeat alththaniat , baghdad , 1985
16-Eali muhamad muhamad alsalbi , aldawlat aleithmaniat: sueud al'asbab wa'asbab alsuqut , maktabat alhasan alhadithat , bayrut , 2012.
17-Kamal alsyd , sueud wasuqut aldawlat alsafawiat , maktabat fadk , qum , 2007.
18-Muhamad sahil taqush , tarikh aldawlat alsafawiat fi 'iiran , dar alnafis , bayrut , 2009.
19-Muhamad eabd allatif haridi , alhurub aleuthmaniat alfarisiat wa'athariha ealaa tarajue almad al'iislamii fi 'uwrubba , dar alsahwat , alqahrt , 1987.
20-Muhamad nuri alnueaymi , turkia walnaatu , alsahafat alwataniat , eamman 1981.

Fourth. Foreign sources:

1-Gareth H. Jenkins, Occasional Allies Enduring Rivals Turkey's Relations with Iran, Nvv, 2012.
2-Gokhan Cetinsaya, Essential Friends and Natural enemies the historic roots of Turkish-iranian relation, meria Gornal, volume 7, No. 3. September 2003.

Fifth. Magazines:

1-Eali khadir eabbas almushayikhi , 'afkar al'iislah waltaghyir fi 'iiran fi alqarn alttasie eashar , majalat al'ustadh , aleadad 201 , 2012.

Sixth. Global Information Network (Internet):

6.http://ar.wikipedia.org/wiki
7.WWW.islamstory.com/ar.
8.http://www.marefa.org/index
9.http://www.zuhlool.orglwiki
10.http://www.almarga.net